# حديث ((يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه ...))

## بحث في مشكل الحديث


إعداد / مها مصطفى توفيق إبراهيم

قسم الفقه وأصوله

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

Arwaroka22@yahoo.com



***خلاصة—هذا البحث يبحث في حديث ((يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه ...)).***



***الكلمات الافتتاحية: حديث، يدنى المؤمن، يوم القيامة من ربه.***


### I. المقدمة

**التعرف على حديث ((يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه ...)).**

### II. موضوع المقالة

**بيان ما استُشكل من حديث صفوان بن محرز المازني: قال: بينا ابن عمر رضي الله عنه يطوف إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سمعت النبي ε في النجوى؟ فقال: سمعت النبي ε يقول: ((يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه Y حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه فيقول : هل تعرف؟ فيقول : أي رب أعرف، قال: فإني سترتها عليك في الدنيا، وإني أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة ح سناته. وأما الكفار والمنافقون: فينادى بهم على رءوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله...)) رواه البخاري ومسلم.**

**وجه الإشكال في الحديث : وقد تضمن هذا الحديث صفة الكنف لله تعالى، وهي صفةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله Y بالحديث الصحيح كما تقدم، والكَنَف في اللغة : السِّتْر والحِرز والجانب والنَّاحية.**

**كما قال البخاري في سياق الحديث : قال عبد الله بن المبارك : كَنَفَه، يعني: ستره.**

**وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) بعد أن نقل كلام ابن المبارك هذا : وقال ابن شميل: ((يضع الله عليه كَنَفَه)) أي: رحمته وبرَّه.**

**وقال شيخ الإسلام في (نقض التأسيس)؛ كما ذكر الغنيمان في شرح كتاب التوحيد من (صحيح البخاري): قال الخلال في (كتاب السُّنَّة) باب: يضع كَنَفَه على عبده - تبارك وتعالى: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر؛ أنَّ أبا الحارث حدثهم؛ قال: قلت لأبي عبد الله : ما معنى قولـه : ((إنَّ الله يدني العبد يوم القيامة؛ فيضع عليه كَنَفَه؟ )) قال: هكذا نقول: يدنيه ويضع كَنَفَه عليه؛ كما قال : يقول له: أتعرف ذنب كذا قال الخلال : أنبأنا إبراهيم الحربي ، قال: قولـه: ((فيضع عليه كَنَفَه )). يقول: ناحيته قال إبراهيم : أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، يقال: نزل في كَنَفِ بني فلان، أي: في ناحيتهم.**

**قال الحافظ أبو موسى المديني في (المجموع المغيث) في الحديث : (( يُدنى المؤمن من ربه Y حتى يضع عليه كَنَفَه )) أي: يستره، وقيل : يرحمه، وقال الإمام إسماعيل: " لم أَرَ أحدًا فسَّرَه؛ إلا إن كان معناه : يستره من الخلق " وقيل في رواية : يستره بيده، وكنفا الإنسان: ناحيتاه، ومن الطائر: جناحاه.**

**وقال الشيخ الغنيمان في المصدر السابق: قولـه: ((حتى يضع كَنَفَه عليه)) جاء الكَنَفُ مفسرًا في الحديث بأنه السِّتْر، والمعنى : أنه تعالى يستر عبده عن رؤية الخلق له؛ لئلا يفتضح أمامهم فيخز ى؛ لأنه حين السؤال والتقرير بذنوبه تتغير حاله، ويظهر على وجهه الخوف الشديد، ويتبين فيه الكرب والشدة.**

### المراجع والمصادر


١. الطحاوي، أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.

٢. الأصبهاني، أبو بكر محمد بن الحسن ين فورك الأص بهاني، مشكل الحديث وبيانه، حلب، دار الوعي، ١٩٨٢م.

٣. موسوعة علوم الحديث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٤. الزركشي، بدر الدين الزركشي، الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، تحقيق: رفعت فوزي، مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م.

٥. الغنيمان، عبد الله الغني مان، شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، المدينة المنورة، مكتبة الدار السفلية، ١٤٠٥هـ.

٦. بن منبه، همام بن منبه، صحيفة همام بن منبه، شرح وتحقيق : رفعت فوزي، مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م.

٧. الدينوري، شهدة بنت أحمد بن فرج الدينوري، العمدة في مشيخة شهدة، تحقيق: رفعت فوزي، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠م.

٨. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري، تأويل مختلف الحديث، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

٩. أبو شهبه، محمد بن محمد أبو شهبه، دفاع عن السنة، مكتبة السنة، ١٩٨٩م.

١٠. عبد الغني عبد الخالق، حجية السنة، دار القرآن الكريم، ١٩٨٦م.

١١. الأعظمي، محمد مصطفى الأعظمي، منهج النقد عند المحدثين، مكتبة المجلس، ١٩٨٢م.